

ندوة: رمضان ثورة التغيير (١) | د. خالد أبو شادي

خالد أبو شادي

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. والصلوة والسلام على رسول الله صلى الله عليه وسلم. اللهم اجعل جمعنا هذا جمعاً مرحوماً. واجعل تفرقنا من بعده تفرقاً معصوماً ولا تفعل لنا ولا علينا شيئاً ولا محروماً. اللهم انا نعوذ بك من علم لا ينفع ونعوذ بك من قلب لا يخشى - 00:00:00

ونعوذ بك من عين لا تدمع ونعوذ بك من دعوة لا يستجاب لها. نعوذ بك من ان نقول زوراً او نفسي فدوراً او اخون بك من المغورين. اما بعد اخوانى الاحبة الحقيقة ان شهر رمضان كل سنة لابد ان يكون له وظيفة مختلفة. عشان ما يكونش - 00:00:20 يزداد في معدل العبادة والقرب من الله سبحانه وتعالى. ثم بعد ان انتهى الشهر ترجع الامة الى ما كانت عليه. هي احنا في هذا الشهر بنقول ان رمضان اذا كان الهدف منه واضح يسهل الاستفادة من نوعين. انما ده احنا لم نعرف هذا شهر رمضان ولم نضع - 00:00:40 نستفيد بها من شهر رمضان ده مصرى ولا شيء. العبادة افة العبادة الاعتياد والتقرار والملل بقى لنا عشرين سنة بنصوص رمضان بقى لنا تلاتين سنة بنصلوا. وبعدين هنذهب؟ لا مش هنذهب. طب عشان ما نذهب من العبادة لابد - 00:01:00

لان ننظر اليها بصورة مختلفة. نجدد كما كان النبي صلى الله عليه وسلم يجدد الثقة في اذكار الصلاة. زي مسلا اربع خمس السجود واربع خمس افكار في الركوع للصلوة قربة اربع او خمس ادعية. لماذا هذا التجديد؟ ولماذا هذا التنويع؟ حتى لا - 00:01:20 النفس لان فهم مل من العبادة يؤديها بغير روح. واذا وجهت العبادة بغير روح يصبح الانسان في النهاية اقرب الى ان ينقطع ما بين عبادة او لا ينال الاجر الكامل من هذه العبادة. عشان كده رمضان مستنيه هننظر له نظرة التغيير ان هو شهر - 00:01:40 يأتي مرة في العام لكي يغير في النفس ما يستمر معها طوال السنة. بل طوال العمر. من هذا المنطلق احنا ان شاء الله كل يوم ان شاء الله ناخذ حاجة تغير هنغير حاجة في في نفوسنا. يساعدنا عليه هذا الشهر الكريم. ايه اللي هيساعدنا عليه عشان رمضان ان هو يبقى مسلم تغيير - 00:02:00

اشمعنى يعني يا رمضان؟ هنتكلم عن الاخبار الالهية التي جعلها مصر طالعة في هذا الشهر ان الله سبحانه وتعالى يغلق فيه ابواب النار راح فيها ابواب الجنة ويفسد الشياطين. ده طبعاً امر وارد. انما هي اضافة الى هذه الافضل العظيمة - 00:02:20 في شهر رمضان في تلات حاجات الرئيسية هي تجعل اللي عايز يغير نفسه للحسن في شهر رمضان؟ يستطيع ان يغير نفسه يغير نفسه احسن بمعنى ايه؟ لان نتخلص من المعصية فانا مواطناً عليها يحافظ على طاعة كان لا يستطيع المداومة عليها. ينقطع عن حرام كان مدمنا له - 00:02:40

اي حد هيحاسبه وكلنا كده كلنا يعني ينشكون من القسوة القلبية وعائزين نغير هذه القسوة في شهر رمضان وعائزين ينقطع عما غضب الله عليها بسببه في شهر رمضان. تلات حاجات او تلات امور تساهمن على ان يتغير ان شاء الله - 00:03:00 اول حاجة الحقيقة اه ان هو شهر. فترة طويلة حقيقة. نمتنع فيها عن الطعام والشراب والشهوة. شهر كامل. ما ينفعش نرفع ما ينفعش ان احنا مسلا نفتر في يوم من افطر يوماً في رمضان بغير عذر. لم يشفيه صيامه. حديث ضعيف لكن ايه؟ معناه الحقيقة - 00:03:20

ان انت اذا قطعت فريضة من هذه الفرائض الثلاثين يوم قصرت يوم فيه بغير عذر. خلاص يعني آفرطت شديداً وكأن المقصود ان الواحد يأخذ جرعة مكسبة تلاتين يوم مستمرة مازا قطع - 00:03:40 واحدة الجمعة لازم تتأخر تلاتين يوم ورا بعض. دون ان ينقطع يوم واحد من هذه الجرعات الثلاثين. ليه؟ عشان القلب ده يشفى

ويصبح حالة من التغيير. غير لما واحد مسلا يصوم يوم ويغطر يوم غير لما واحد يصوم اثنين وخميس. غير لما يصوم تمنتasher وعاشور وخمسة شهور اصدار عزيمة حقيقة. لكن الاستمرار بهذه - 00:04:00

فترة طويلة يتحول الفعل الى سلوك راسخ في النفس. وهم بيكولوا كده يعني ان الايه؟ ان التكرار ابو المهراني تكراره كده يوسع لـ الواحد فينا لازم حافظ مثلا على آآ يقعد بعد الفجر لحد الشروق كل يوم - 00:04:20

الحقيقة في تلاتين يوم قالوا ان هو بعد كده الساعة البيولوجية لجسمه بتساعده بصورة طبيعية ان هو يفتخر على تردد الفجر. ويمكث هذه الفترة بعد شهر رمضان لو كل يوم حاططها مسلا ان احنا نقرأ مسلا جزء من القرآن او نصف جزء من القرآن او لفظ نص صفقة من القرآن واستمررنا على ذلك تلاتين يوم - 00:04:40

يحافظ ويستمر الانسان ويصبح هذا عادة مترسخة في النفس. يعني هذا اول امر يساعدني. الحاجة الثانية احيانا بتساعد هي ان تغيير شهر رمضان ثقة يكون سباحة في اتجاه التيار. كلنا نيجي نصلي في الجامع وكل نفس. من بكرة ان شاء الله هتلaci الناس كلها - 00:05:00

المصاحف في الشوارع ومترو الانفاق والميكروباصات والاتوبصات والشغل والمصلحة بتتفتح والخفنة واللاتين والثلاثة ايه؟ الاقبال بشكل عام على الله سبحانه في هذا الشهر وبالتالي الانسان كله عايز يعمله ان هو يسيب نفسه ويلاقى ايه؟ نفسه كثير مع المقربين على الله سبحانه وتعالى. ده عكس غير رمضان - 00:05:20

عن رمضان ممكن تلaci نفسك انت الوحيد اللي بتقرأ القرآن مثلا في ايه؟ انت الوحيد اللي صائم في الصورة بتاعك هو انت الوحيد اللي بتقرأ قرآن آآ ولك ورد ممكن تجد صعوبة ان الواحد يحافظ على طاعة وسط اناس لا يحافظون على هذه الطاعة. رمضان لا اقبال العام والبيئة العامة تساعده على - 00:05:40

بهذا الامر وبالتالي اصبح التغيير فيه اولا. وهي ده يجعلنا حين ننظر الى عهد النبي صلى الله عليه وسلم الذي قال فيه ويل لما ادرك رمضان ولم يغفر له ننظر للحياة في ضوء هذه الامور التي تساعده على التغيير. يعني اذا الانسان لم يستطع ان يتغير في شهر رمضان مع ان كل الفرص مواتية لهم - 00:06:00

فمتنى يتغير؟ الامر الثالث وهو الامر الثالث جدا بردك في شهر رمضان احنا في رمضان بيتحسن امور كثيرة العبادة بتتغير الصلاة بنستمتع بها آآ الصيام الدعاء ختمات بس؟ لا مش بس. الاجازة تتغير؟ العادات تتغير. الاكل والشرب - 00:06:20

اینعم المصريين بيخطفوا اربعه شهور اضعاف رمضان عن الاشهر الثانية في الاكل والشرب. عكس نقل الصيام تماما. لكن الاصل في مقصود الصيام ان هو هو الحقيقة الناس تبطل اكل. لأن الناس وده فيه مخالفة للعدل اربعه شهور ساعه - 00:06:45

ده مخالفة للعدالة اللي كان ما بيعرفش يركز الصبح في الشغل الا لما يشرب كوبية شاي او يشرب سيجارة خلاص انتهى الامر ده يأتي الصيام في لكي يقاوم العادات التي اعتذر نفسه ايها عادات سيئة ويجعل الناس تحافظ على عادات طيبة. عادات الاكل والشرب عادات - 00:07:05

معلومات اه يبقى هو تغيير في العادات. وتغيير الحقيقة ايضا في العلاقات. الناس تتعرف الى صحبة المسجد والمقرأة والجناح تزداد روضتهم مع بعضهم ويصلوا الفجر مع بعض والاقارب بيتعزمو مع بعض في شهر رمضان - 00:07:25

التوافق من الاقارب بل حتى العلاقات المحمرة اللي عنده علاقة محمرة مع مع واحدة او مع او واحدة مع واحد يستطيع ان يقطع هذه العلاقة فيها العلاقة مع صحبة السوء تستطيع بسهولة ان تقطعها في شهر رمضان. فرمضان سورة العلاقات. سورة العادات وثورة العادات. وثورة - 00:07:45

قناعات قناعة الانسان ان هو يستطيع ان يغير. ان هو يستطيع ان يكون افضل. يستطيع ان يحفظ القرآن. يستطيع ان اماما للصالحين يستطيع ان ينتقل من الظلمات الى النور. القدرة القدرة على التغيير في هذه شهر رمضان. من يضع - 00:08:05

فأبهر الله قوله هو ممكن يصوم اربعه شهور ساعة وده حرارة تلاتين او اربعين محدث قال الناس اغلب الناس يقولوك اصوم منها الفترة الطويلة دي او يمتنع عن التدخين مسلا هذه الفترة الطويلة رمضان يجعلنا ندرك ان الله سبحانه غرز فينا قدرة عظيمة وهائلة بشرط

ان نستعين بالله ونتوكل - 00:08:25

كما قال ابن القيم لو ان رجلا استعان بالله وتوكل عليه في ازاحة جبل كان مأمورا بازالته لازاله واحد عايز يحرك جبل من مكانه وتوكل على الله سبحانه وتعالى وصدق في توكله لاساه لازال هذا الجبل. اذا صدق في توكله على الله سبحانه وتعالى. يبقى -

00:08:45

اذا نظرنا الى برامج بশمول تغييره من العادات والعبادات والقناعات وال العلاقات نستطيع ان نفهم الشرط ليس هو الله سبحانه على الامة اذا ارادت ان يغير الله ما بها من هوان الى عزة حين قال ربنا تعالى في كتابه ان الله لا يغير ما بقوم -

00:09:05

حتى يغيروا ما بانفسهم. التغيير مش احنا نصلی ونصوم بس. لا التغيير ان واحد يصبح وفق ما يرضي الله سبحانه وتعالى في كل حياته في عاداته وعلاقاته وعباداته وكل سجدة وكل حركة من حركاته ان صلاته ونسكي ومحباه الله رب العالمين -

00:09:25

اذا حسينا استطاع ان هو يغير نفسه ويصبح هذا النموذج ثقة يتدخل الله سبحانه وتعالى حتى يغير ما بانفسه لان الله لا يغير ما بقوم حتى يغيروا ما لأنفسهم. يبقى الصلاة الى حاجتين حقيقة -

00:09:45

سلسلة شياطين الجن وبقي ان يعيننا الله على شياطينهم الكباري والطرق. الاعلانات تجعلك لو خرجم من بطن امك الى الشارع اذا استشعرت ان شهر رمضان هو شهر المسلسلات والافلام وليس شهر الرحمة والختمات. دي هجمة حقيقة. هجمة مقصودة او غير مقصودة. انما الشاهد -

00:10:04

اللي هي ت يريد ان تفسد ليالي شهر رمضان. والليالي الحقيقة هي اعظم من ليالي الشهر انتم جزاهم الله خيرا انتم كده تصلوا هنا. انما الحقيقة مفروض ان انتم تدعوا الناس الذين سيسكون فريسة للمسلسل اللي هي شوفه اول -

00:10:33

قال امانيو فلازم يكمل التلاتين حلقة عشان نعرف ان هيحصل فيها ايه فحقيقة احنا مهمتنا ان احنا نستغفر هؤلاء الناس لان يصبح اه

اه تصبح عدم شهر رمضان جريمة. فاذا اسيء استقالله فجلدت به المعصية الى العبد -

00:10:51

يصبح بقى اشد الجرائم. فهذه نقطة حقيقة مهمة ان احنا نشتغل لوحذنا. هي احنا اعملوا على انا عاملون كما يعمل اهل المخير يعمل اهل الباطل على على اجساد الناس. فاحنا الحقيقة عايزين نتغير ونغير. ان شاء الله من الغد -

00:11:11

بمشيئة الرحمن هنبدأ نتكلم عن آآ كيف نجعل التغيير في شهر رمضان امضى وادوم ومستمر عايزين نزود عليها التغيير لان هي كلنا نتغير في رمضان. انما تبقى المشكلة والمعضية وآآ النقطة الرئيسية هي ان يستمر هذا -

00:11:31

بعد رمضان ان شاء الله اذا ربنا احيانا ندخل في هذا الكلام نسأل الله سبحانه وتعالى ان يتقبل منا ومنكم وكل عام وانتم بخير. ان شاء الله نستأنف صلاتنا -

00:11:51